واضرابهم وعجزها يرد على المعطلة النافين لجميع الصفات
وحكمة تقديم التنزيه في الاية وان كان من باب السلب
تقديم على الاثبات وان كان الاولى في كثير من المواطن
العكس انه لو بدأ بالسمع والبصر لاوهم التشبيه
اذ الذي يالغون في السمع انه باذن والبصر انه لجوقة
وان كلا منهما انما يتعلق في الشاهد ببعض الموجودات
دون بعض وعلى صفة مخصوصة من عدم القرب
والبعد جدا ونحو ذلك فبدأ في الاية بالتنزيه
ليستفاد منه نفي التشبيه له تعالى مطلقا حتى في
السمع والبصر اللذين ذكرا بعد فان سمعه تعالى
وبصره ليسا كسمع الخلق وبصرهم لان سمعه تعالى
وبصره صفتان قايمتان بذاته العلية التي يستحيل
عليها الجرمية والجارحة ولوازمها واجبتا القدم والبقاء
متعلقان بكل موجود قديما كان او حادثا ذاتا كان
او صفة ظاهرا كان او باطنا ص وقيامه تعالى بنفسه

اي

اي لا يفتقر الى محل ولا مخصص ش يعني انه مما يجب
له تعالى ان يقوم بنفسه اي بذاته ومعنى قيامه
تعالى بنفسه سلب افتقاره تعالى الى شيء من الاشياء
فلا يفتقر تعالى الى محل اي ذات سوى ذاته
العلية يوجد فيها كما توجد الصفة في الموصوف
لان ذلك لا يكون الا للصفات وهو تعالى ذات
موصوف بالصفات وليس هو عز وجل بصفة كما
تدعيه النصارى ومن في معناهم من الباطنية
اهلكهم الله تعالى وسيأتي برهان ذلك عند تعرضنا
للبراهين ولا يفتقر تعالى الى مخصص اي
فاعل يخصصه بالوجود لا في ذاته ولا في صفاته
وانما يحتاج الى المخصص اي الفاعل من يقبل
العدم ومولانا جل وعز لا يقبله فاذا يستحيل
على مولانا الافتقار عموما وبهذا تعرف ان مرادنا
بالمحل في العقيدة الذات ومرادنا بالمخصص الفاعل

Copyright © King Saud University